

الأعظم الأكرم

كم من حبيب وجدناه حباباً و كم من صديق صار زنديقاً بما اتبع هواه غافلاً عن مولاه القديم قل يا قوم لا تتبعوا الهوى ان اتبعوا الهدى انه ظهر بنور منه اشرفت السموات و الأرضين ان استقم على الأمر ثم ادع الناس بهذا الاسم العظيم قل يا معشر الأمراء خذوا حق الضعفاء من الأقوياء و لا تسلطوا الأغنياء على الفقراء كذلك يأمركم مالک الأسماء انه بكلىشىء عليم طوبى لغنى ما منعه الغنى عن فاطر السماء و ما غرته الدنيا عن الخضوع لأهل البهاء لعمري انه من اهل السفينة الحمراء يفتخرن به اهل ملا الأعلى حبذا هذا المقام العزيز المنيع وقروه يا اهل الحق انه من خيرة الخلق هذا ما قضى بالعدل من لدن عليم حكيم قل يا معشر العلماء ان احكموا بالعدل بين عبادى اياكم ان يمنعكم شىء عن التوجه الى المساكين لا تنظروا الى اليمين بل الى الحق المبين نحن معكم فى كل الأحوال نسمع ما يخرج من افواهكم و نرى ما انتم عليه انه لهو العليم الخبير غصوا الأبصار عن اليسار كونوا من اصحاب اليمين الذين يحكمون بالحق الخالص لوجه الله الا انهم من المخلصين طوبى لعالم يحكم بالحق انه من اهل هذا المنظر الكريم نجد منه عرف البهاء و نصلى عليه بهذا اللسان الذى نطق انه لا اله الا انا الغفور الرحيم ان اتبعوا العلماء الذين تجدون من وجوههم نضرة البهاء الا انهم بمنزلة العيون للأبدان كذلك حكم الرحمن الذى خلق الامكان بأمره المبرم الحكيم قل يا معشر الأدباء تالله لا تنفعكم اليوم اياتكم الخفاء و لا الرقطاء و لا ما عندكم من اللغز و الأحاجى و المقلوب المستوى دعوها باسمى ثم خذوا ما يأمركم به مولى العالمين ان امسكوا اعنة الأقلام قد يجول قلم الله فى ميدان الألواح بالحكمة و البيان هذا لأصل الفلاح لو انتم من العارفين زينوا اللسان بذكر الرحمن و الأيات لمنزل الآيات كذلك يأمركم مالک الصفات الذى اتى من ملكوت البرهان بسلطان مبين ان امسكوا اللسان عن الهجاء قد خلقتهم للنساء هذا يومه لو انتم من المتبصرين هل ينفعكم ذكر الحور و الطرر لا ومالك القدر توجهوا الى المنظر الأكبر هذا المقام المنير قل انّ البليغ من بلغ امرى و الفصيح من افصح اذ سئل عن هذا النبأ العظيم طوبى لشاعر استشعر فى أيام الله و سطع من بيانه عرف محبة ربه الرحمن فى الامكان الا انه من الفائزين ويل لشاعر اشرع سنان الهجاء بين ملا الانشاء و غفل عن هذا الذكر البديع ان اذكروا نعمة الله اذ جعل السنكم مفاتيح الكنوز و مقاليد الحكمة و الرموز اتقوا الله و لا تكونن من الغافلين هذا يوم النساء قد اتى فيه فاطر السماء بملكوت ربكم العزيز الحميد

قل يا ملاء الكليم قد رجع حديث النار بأمر ربكم المختار و تسمع من زفيرها لا اله الا انا العزيز الكريم يا ملاء الابن قد زين الملكوت باسمى و الجبروت بسلطانى و الروح ينوح بما ورد على من جنود الظالمين ان الهيكل يشهد لمالك العلل ولكن الملل اكثرهم من الضامتين انه بنى من التقى لا من الهوى لو انتم من الشعاعين قد عمر من يد المشية و لا يعرفه الا كل عارف بصير هذا لهو الذى به نطق الروح و بذكره زينت التوراة و الانجيل قد اهتز من نسمة الوحي كل عظم رميم و الناس اكثرهم من الميتين قوموا عن مراقد الغفلة و الهوى باسم فاطر السماء ثم توجهوا الى افق الأمر بهذا الاسم المنيع هذا هو الصالح الذى كان فى السماء و اخبركم به المسيح قد اتى بمجده الكبير قد جاء الثاموس الأكبر و ما هو المذكور فى صحف المرسلين خافوا الله و لا تتبعوا اهوائكم ان اتبعوا الحق الذى شهدت له الكلمة العليا و زينت به ملكوت الأسماء توجهوا اليه بقلوب نورا و لا تكونن من المعرضين قل يا ملاء الفرقان تالله قد ناح من فعلكم نفس الرحمن اذ اتى من جبروت البيان بسلطان مبين قد انكرتم من علق كلىشىء باذنه و اعرضتم عن الذى اليه اقبل كل وجه منير قل انه ظهر على شأن لا ينكره الا من غشته سباحات البغضاء و

غَطَّتْهُ حِجَابَاتُ الْهَوَىٰ وَ كَانَ مِنَ الْأَخْسَرِينَ إِنْ أَرْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ وَ لَا تَتَّقُوا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَ عَهْدُهُ وَ كُونُوا مِنَ الْمُنْصِفِينَ لَا يُضَرُّنِي إِعْرَاضُكُمْ كَمَا لَا يَنْفَعُنِي إِقْبَالُكُمْ أَنَّهُ لَغْنَىٰ عَنِ الْعَالَمِينَ

قل يا ملأ البيان هذا لمحبوب الامكان قد اتى بملكوت الآيات و انتم من الغافلين هل علق هذا الظهور بشرط من الشروط و هل كان الأمر بأياديكم او بيد الله تبيّنوا و لا تكوننّ من الجاهلين ان كان الأمر بيد الله بعثني و ارسلني ثم انطقني بما اراد الله لهو الحاكم على ما يريد قد اظهرني بحجة تطوف حولها حجج المرسلين قد ارتفعت بنفسى اعلام القدرة و لا ينكرها الا كلّ مبغض ائيم لو كان الأمر بيدي ما تكلمت بكلمة بينكم قد حفظت الأمر الى ان جاء امره المبرم المتين غلبت ارادته ارادتي و اظهرني بما ورد عليّ به سهام المشركين و ان كان الأمر بأياديكم لم تكفّروا اهل الانجيل و التّورا ثم اصحاب الخليل انهم يقولون كما انتم تقولون قد تمسّكوا بما عندهم من الظّنّ و الأوهام و اعرضوا عن مطلع اليقين و منظرى الأنور انتم فى الحجاب الأكبر و الله لقصاص الّتى كانت بينكم من ظنون الأوّلين انه يعلم ما فى صدوركم و ما منعتم به عن هذا المنظر الكريم انتم الصّماء ربّ العرش العظيم و انتم العمياء ربّ الكرسيّ الرّقيع قد اشرقت الأرض و السّماء بنور وجه ربّكم الأبهى و انتم لا تبصرون قد ظهرت البيّنات و انتم لا تعرفون قد نزلت الآيات و انتم لا تفقهون قد شهدت الأشياء لمالك الأسماء و انتم لا تسمعون يستحيى القلم ان يذكر ما تكلمتم به فى حقّى بعد الّذى امرتم ان لا تشيروا الى هذا المقام المقدّس المرتفع الممنوع اخذتم الّذى نبذناه فى اليمّ و تمسّكنم بما عنده من الظّنّ هل تدرون بأى امر اقبلتم اليه و اعرضتم عن الّذى به اثار افق قدرة ربّكم المهيمن القيّوم و هل عرفتموه لا ونفس المحبوب نشهد انكم تعبدون الأوهام و لا تشعرون كذلك قصصنا لك قصص القوم و هم اليوم لا ينصرون انك يا ايّها المقبل دعهم و ما عندهم ثم استقم على هذا الأمر المحتوم

قد فكّ ختم رحيق الأسرار بأيادى الاقتدار طوبى للأحرار الّذين شربوا باسم ربّهم المختار فيهذا اليوم الموعود قد نزلنا من سماء العطاء ما تفرح به عباد مخلصون اذا فزت بلوح الله و وجدت منه نفحات الآيات قل لك الحمد يا مطلع البيّنات اشهد انك انت المقتدر على ما كان و ما يكون طوبى لمن استقام على الأمر و ما منعه اشارات الّذين كفروا بالله اذ اتى باسمه القيّوم ان اذكر الّذين تجد من وجوههم نضرة البهاء قل ان افرحوا بما ذكرتم من قلم الوحي لعمرى انتم الفائزون لا يحزنكم ما فات عنكم انه لهو العزيز الغفور و لا تضطربكم شئون الخلق انّ الحقّ معكم هذا يكفيكم لو انتم تعرفون قل ان اقرؤوا آيات الله ثم تفكّروا لتعرفوا ما ورد علينا قد نزل فيها كلّ امر مكنون قد احاطتنى بلايا لا يحصىها احد الا الله عالم الغيب و الشّهود قد اجتمع علىّ المشركون منكّلّ الجهات بالاعتساف يشهد بذلك عباد مكرمون قد قدّر كلّ ضرّ لنفسى و كلّ بلاء لجمالى ولكنّ النّاس لا يفقهون نحن فيكلّ الأحوال ندع العباد الى العزيز الدود لا يمنعنا ما يرد علينا كما ما منعنا عمّا ورد و ربّك شهيد على ما اقول كن على قدم مولاك على شأن لا تمنعك كلمات الّذين كفروا بالله و آمنوا بالطّاعوت كذلك يعلمك قلم العلم من لدى الحقّ علام الغيوب خذ ما اوتيت بقدره ربّك ثم اذكره فى ايّامك هذا خير لك عمّا كان و ما يكون

سيحانك اللهم يا الهى لم ادر بأى نار اوقدت مصباح سلطنتك فى قطب بلادك و بأى نور اظهرت وجهك فى ديارك كلّما صبّت على الأوّل مياه الاعراض قد ازداد فى ضيائه و كلّما غشّت الثّانى حجباه اهل الاغماض زادت بوارقه و شعاعه اذاً ترى يا الهى سراج وحيك بين اهل الظّلّة و الطّغيان و وجهك الباقي بين اهل الخسران اسألك باسمك الرّحمن الّذى به فاحت نفحات الحيوة على من فى الأرضين و السّموات بأن تبعث من اولى الاقتدار من يقوم على نصرة امرك و اعزاز كلمتك و اعلاء احكامك بين عبادك ثم عزّز به يا الهى احبائك الّذين اقبلوا اليك و قصدوا كعبة لقاءك ولو انك عزّزتهم فيملكوتك ولكن اريد اعزازهم فى ناسوت الانشاء بعزّتك يا فاطر السّماء و مالك الأسماء لا اله الا انت المقتدر العزيز الوهاب

این سند از کتابخانه مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۳ اکتبر ۲۰۲۶، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر